Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمير المؤمنين المتوكل على الله. فإن البخاري قد توفي في سنة ٢٥٥ هـ والكليني قد توفي سنة ٣٢٨ هـ.

والمسلمون تجاه الأحاديث على طائفتين:

طائفة تردها كلها وترفضها كلها في أصول الدين وفي الفقة. لقوله تعالى: ﴿ **ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء** ﴾[١] ولقوله تعالى: ﴿ **ما فرطنا في الكتاب من شيء** ﴾[٢] ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله. فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن خالف كتاب الله، فلم أقله أنا. وكيف أخالف كتاب الله. وبه هداني الله؟».

وطائفة ردوا أخبار الآحاد فقط. وحجتهم: أن الراوي ليس معصوما من الكذب، وأنه يجوز عليه الخطأ والنسيان[٣].

والطائفة التي ترد أخبار الآحاد، هي تتظاهر بأنها ترد أخبار الآحاد فقط. وهي في الحقيقة ترد الأحاديث كلها. إذا لا حديث فيها مرويّ بالتواتر لا في العقائد ولا في الفقه. وقد كتب الفقهاء بذلك تحت عنوان «ندرة المتواتر[٤]».

والصحيح في شأن الأحاديث وهو الذي أعتقده وأدين به:

(أ) أن الأحاديث لا يصح لأحد أن يستدل بها في أصول الدين.
(ب) وما عدا أحاديث أصول الدين، فإنها تنقسم إلى قسمين: قسم منها يفسِّرُ آيات في القرآن الكريم. وهذا القسم يجب أن يُقبل ولا يرد ولا يرفض.

---

(١) سورة النحل، الآية ٨٩.
(٢) سورة الأنعام، الآية ٣٨.
(٣) الحديث والمحدثون ــ محمد محمد أبو زهرة.
(٤) الإسلام عقيدة وشريعة ــ الشيخ محمود شلتوت.